أبعاد تداولية في صحيفة بشر بن المعتمر البلاغية

pragmatic dimension in the rhetorical texte of Bisher bin al-Mu'tamr

د/عبابو نجية
قسم اللغة العربية -جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف(الجزائر)
البريد الالكتروني: n.ababou@univ-chlef.dz

تاريخ الإرسال: 2019/08/04 تاريخ القبول:2019/09/23 تاريخ النشر: 2019/12/12

توطئة :

لم يعد التيار البنيوي هو الاتجاه الوحيد البارز في ساحة الدرس اللساني المعاصر ، بل ظهر هناك تيار لساني معاصر هو الاتجاه البراغماتي أو التداولي كما هو متعارف عليه عند اللسانيين .

فإذا كانت البحوث اللسانية سابقا تركز على دراسة اللغة كبنية محاولة تفكيك أجزائها ومعرفة ضوابطها وكذا طبيعة العلاقة التي تربط بين هذه الأجزاء (الصوت، التركيب، الدلالة)، فإن التيار التداولي أخذ على عاتقه مهمة دراسة اللغة ضمن إطارها التواصلي (اللغة كاستعمال)، أو بمعنى أصح هو دراسة اللغة وعلاقتها بمستعمليها وما يحيط بهم من ظروف وملابسات .

وصحيفة بشر بن المعتمر والتي تعد صحيفة بلاغية بامتياز- كونها تعالج جملة من المفاهيم البلاغية البارزة كمفهوم المطابقة والتلاؤم بين اللفظ والمعنى –تشتمل في ثناياها على مجموعة من التصورات التي هي من صلب التداولية ومن روحها .

ومن هذا المنطلق تسعى هذه الدراسة المعنونة ب: أبعاد تداولية فيصحيفة بشر بن المعتمر البلاغية "إلى الإجابة عن جملة من الإشكالات أهمها :ما علاقة هذه الصحيفة البلاغية القديمة بالتداولية ؟ أو بعبارة أخرى ما هي أوجه التقاطع بين البلاغة والتداولية ؟وكيف تجلت الأبعاد التداولية في صحيفة بشر بن المعتمر البلاغية؟

1_مفهوم التداولية :

عرفت التداولية بأنها ذلك التيار الذي يدرس اللغة في علاقتها بمستخدميها أو هي «ذلك العلم الذي عالج العلاقة بين الأدلة ومؤوليها»[1] ،أي أنها تدرس «المنجز اللغوي في إطار التواصل، وليس بمعزل عنه لأن اللغة لا تؤدي وظائفها إلا فيه ، فليست وظائف مجردة، وبما أن الكلام يحدث في سياقات اجتماعية فمن المهم معرفة تأثير هذه السياقات على نظام الخطاب المنجز »[2] .

وتعرف التداولية عند الغرب بمصطلح: pragmatics ،بينما تتعدد تسمياتها في العربية فيقال :"البراغماتية والبراغماتيك ،البرجماتية والبراجماتيك ،وليس بين هذه الاصطلاحات فرق ...وقيل التداولية ،المقامية ،الوظيفية ،السياقية الذرائعية ،النفعية ...وبين هذه التعبيرات –في الواقع- فروق لا تسمح باستعمالها مترادفة لتكون مقابلة للمصطلح الأجنبي"[3].

والتداولية كتيار لساني يتجاوز المستويات الظاهرة للغة كالمستوى التركيبي والمستوى الدلالي إلى مستوى آخر أكثر عمقا يعنى بالأطر الزمانية والمكانية التي تمت من خلالها العملية التواصلية بين المتكلمين[4].

فهي باختصار تدرس اللغة عند استعمالها« في الطبقات المقامية المختلفة أي باعتبارها كلاما محددا صادرا من متكلم محدد وموجها إلى مخاطب محدد بلفظ محدد في مقام تواصلي محدد لتحقيق غرض تواصلي محدد»[5]5.

وتركز التداولية انطلاقا من هذا على جملة الشروط والأبعاد المتحكمة في العملية التواصلية بين المتكلمين والتي بها يتحقق الفهم .

ولعلنا نجد هذه الشروط- التي تسعى التداولية إلى تحقيقها - مجتمعة أغلبها في المدونة التي هي محل دراستنا ، ويتعلق الأمر بصحيفة "بشر بن المعتمر".

2- من هو بشر بن المعتمر ؟:

قبل الولوج إلى نص الصحيفة وتحليلها لاستنباط تجليات التداولية فيها ارتأينا ذكر شيء يسير عن حياة بشر بن المعتمر، فهو بشر بن المعتمر الهلالي البغدادي ،أبو سهل ؛فقيه من المعتزلة وهو كوفي ، قيل« أن جميع معتزلة بغداد كانوا من مستجيبيه»[6].

أما تاريخ ولادته فلا يعرف بينما وفاته كانت في عام (210ه)، وقد كان بشر يعمل نخاسا للرقيق وراوية للشعر وأستاذا للمتكلمين فقد كان يتمتع بقدر كبير من الزهد، له عدة مصنفات نذكر منها على_ سبيل المثال لا الحصر -:منها :قصيدة في أربعين بيتا رد فيها على جميع المخالفين[7] .

3 _المباحث التداولية في الصحيفة :

مما لا ريب فيه أن صحيفة بشر بن المعتمر هي من أقدم ما وصلتا في فن البلاغة ،وهي مدونة بلاغية ونقدية متميزة عرض فيها صاحبها الأصول الحقيقية لفن الكتابة ، فما يعرف عن بشر بن المعتمر أنه كان معتزليا وما هو معلوم عن المعتزلة أنهم أولوا عناية فائقة بفن الخطابة وأصوله فهو سبيلهم الوحيد لإقناع سامعيهم بأفكارهم ومذهبهم بمختلف الحجج والبراهين ،وكذا الظفر بإعجابهم وتقديرهم ، وقد أورد الجاحظ (ت255) نص هذه المدونة في كتابه "البيان والتبيين " في جزئه الأول .

ويعزى السبب الذي حملنا إلى ربط هذه المدونة البلاغية القديمة –صحيفة بشر_ باتجاه لساني معاصر –التداولية _ إلى كونها نصا بلاغيا ،والبلاغة كما هو متعارف عليه «تسير مع النص جنبا إلى جنب تسائله في بنيته ودلالته ونمطه ، في عملية إنتاجه واستقباله، في تأثره بالمقام وأثره فيه »[8].

والتداولية تعنى بدراسة اللغة ضمن سياقاتها المختلفة وكذا القوانين العامة التي تحكمها ،وهنا يكمن التقاطع بين العلمين في دراسة النص ضمن سياقه الخاص وفي علاقته بمنتجيه ،أي قصدية المبدع وتأثيره وكذا قبول المتلقي وتأثره .

وما يستدعي النظر والتأمل في نص صحيفة "بشر بن المعتمر" هو اشتمالها على جملة من المفاهيم الجوهرية التي اشتغلت عليها التداولية ،والتي يمكننا أن نجملها فيمايلي :

أ_العناية بالمتكلم :

يقول بشر في مستهل صحيفته : «خذ من نفسك ساعة نشاطك وفراغ بالك وإجابتك إياها،فإن قليل تلك الساعة أكرم جوهرا، وأشرف حسبا ،وأحسن في الأسماع ، وأحلى في الصدور ،وأسلم من فاحش الخطاء ، وأجلب لكل عين وغرة من لفظ شريف ومعنى بديع .وأعلم أن ذلك أجدى عليك مما يعطيك يومك الأطول بالكد والمطاولة والمجاهدة ،وبالتكلف والمعاودة ومهما أخطأك لم يخطئك أن يكون مقبولا قصدا ،وخفيفا على اللسان سهلا ،وكما خرج عن ينبوعه ونجم من معدنه »[9] .

يؤكد" بشر بن المعتمر "في هذا القول على ضرورة تخير الوقت المناسب للكتابة فعلى المنشئ أو المبدع أن يتهيأ نفسيا للنظم، وهذا التهيؤ لا يأتيه في كل وقت وحين بل على فترات تتدفق فيها القريحة وتنطلق، وعلى المبدع أن يستغل هذه الأوقات في الكتابة والعطاء والتي تنتج حسب رأيه "القول الجيد والشريف والحسن" .« فالقريحة قد يعتريها بعض الجفاء في أوقات فتمسك ولا تجود ولا يعرف لذلك سبب إلا أن يكون من عارض يعترض على الغريزة من سوء غذاء أو خاطر غم فهي تمسك عندها وتجود في أوقات أخرى »[10] .

ولعل" بشر بن المعتمر" في هذا المقطع من الصحيفة لم يقصد بالطبع الغريزة أو الفطرة ، إنما عنى به الاستعداد الداخلي والتهيؤ النفسي للنظم والكتابة . والشاعر البارع في مهنته –بحسب بشر_ له أوقات بعينها يكون أقدر فيها على الإنتاج والعطاء،وتمر عليه أوقات أخرى يشح فيها القول فلا يستطيع قول بيت من الشعر لأن حالته النفسية لا تساعده [11].

ما يستشف من خلال هذه العبارات التي ذكرها بشر بن المعتمر أنه أولى أهمية قصوى بالمتكلم باعتباره الدعامة الأساسية للعملية التخاطبية ، والتي لا تتحقق إلا إذا كان المتكلم مهيأ نفسيا للكلام وللكتابة أيضا ،وهذا التصور ركزت عليه التداولية حاليا واعتبرته مفهوما قارا ومحورا أساسيا في عملية التخاطب .

ب- الفهم وتحقق الوظيفة الإبلاغية :

يكاد يتفق الإجماع بين جمهور المهتمين بالدراسات النصية على أن صفة النصانية لا تتحقق في النص إلا إذا كان هذا الأخير متسقا عبر اللفظ منسجما عبر المعنى، ولكي يتحقق هذا الشرط يتعين على المبدع أن يضع كل لفظ في مكانه المناسب وأن يتخير لكل معنى لفظه المعبر عنه بدقة، حتى يسلم نصه من التوعر والتعقيد، وهو مفهوم الملاءمة الذي أقر به البلاغيون العرب عموما و"بشر بن المعتمر" على وجه الخصوص .

ويتضح هذا المعنى بشكل جلي في قول بشر :«...وإياك والتوعر، فإن التوعر يسلمك إلى التعقيد ،والتعقيد هو الذي يستهلك معانيك ،ويشين ألفاظك . ومن أراغ معنى كريما فليلتمس له لفظا كريما، فإن حق المعنى الشريف اللفظ الشريف ومن حقهما أن تصونهما عما يفسدهما ويهجنهما »[12] .

تعد قضية اللفظ والمعنى من القضايا الجوهرية التي شغلت بال البلاغيين والنقاد القدماء ، فالجاحظ على سبيل المثال لا الحصر كان من أنصار اللفظ وقد اتضح ذلك في إشارات كثيرة في كتابه" البيان والتبيين"، ولعل أوضحها هو قوله : «الصوت هو آلة اللفظ والجوهر الذي يقوم عليه التقطيع ، وبه يوجد التأليف ولن تكون الحركات إلا بظهور الصوت ولا تكون الحروف كلاما إلا بالتقطيع والتأليف »[13] .

غير أن ما يستشف من قول بشر بن المعتمر –المذكور سلفا _ هو أنه لم يكن منتصرا لأحدهما على الآخر ،بل كان يؤكد على قضية الملاءمة ،إذ يتعين على اللفظ أن يكون مساويا للمعنى وهو ما قصده بقوله :" إن حق المعنى الشريف اللفظ الشريف " فإذا كان اللفظ وعرا متكلفا فيه أدى ذلك إلى غموض المعنى وإبهامه وبالتالي يحول ذلك دون تحقيق العملية التواصلية، فلا يكفينا –بحسب بشر –الاهتمام بمنشئ النص فقط ،بل يتعين كذلك لاهتمام بالنص ذاته أي في تناسب لفظه مع معناه .

ولعل مفهوم الشرف في صحيفة بشر كان المتوخى منه جملة المزايا والمواصفات التي يجب أن تتوفر في اللفظ والمعنى حتى يتحقق الفهم ، فلا يكون المعنى حسنا واللفظ واهيا أو يكون اللفظ جيدا والمعنى مبتذلا ، إنما مدار الشرف هو أن يكون اللفظ رشيقا والمعنى واضحا .

ونجد" أبا هلال العسكري"(ت395هـ) ينحو نحو "بشر" بالتأكيد على هذا المفهوم،فهو يرى بأنه «لا خير في المعاني إذا استكرهت قهرا والألفاظ إذا اجترت قصرا، ولا خير فيما أجيد لفظه إذا سخف معناه، ولا في غرابة المعنى إلا إذا شرف لفظه مع وضوح المغزى وظهور المقصد »[14].

ينفي "أبو هلال العسكري "هنا أي مفاضلة أو أسبقية بين اللفظ والمعنى وهو يوافق رأي بشر بن المعتمر في ضرورة المناسبة والتناسب بين اللفظ والمعنى .

ويذهب" ابن الأثير "المذهب نفسه في جامعه الكبير إذ يرى «أن المعنى هو عمار اللفظ واللفظ هو رتبة المعنى ،والمعاني بمنزلة الأرواح والألفاظ بمنزلة الأجساد فأول ما يجب على المتكلم أن لا يؤلف كلامه من ألفاظ رديئة ،ثم إن ألفه من ألفاظ جيدة حسنة فإنه لا يكون له مزية ورونق إلا بإيداعها معنى شريفا واضحا »[15].

إن اهتمام "بشر بن المعتمر" ببنية الخطاب باعتباره نسيجا من الألفاظ الحاملة لجملة من المعاني والذي يعد – أي الخطاب – حلقة الوصل بين المنشئ والمتلقي يعد أهم نقطة اشتغلت عليها التداولية اليوم ،فقد كانت لسانيات الخطاب هي أولى أنماط ودرجات هذا الاتجاه المعاصر، فعنيت باستراتيجيات الخطاب وكذا الأطر المكانية والزمانية التي ينتج في ظلها الخطاب، فالمغزى الأساسي الذي تقوم عليه التداولية هي أن كل ملفوظ في الخطاب « ينهض على نظام شكلي دلالي إنجازي تأثيري ، وفضلا عن ذلك يعد نشاطا ماديا نحويا يتوسل أفعالا قولية لتحقيق أغراض إنجازية ...وغايات تأثيرية تخص ردود فعل المتلقي(كالرفض والقبول) »[16] .

فهذه الملفوظات وما تحمله من مضامين هي التي تجعل الخطاب منسجما ومتسقا خاضعا لقصدية المنشئ وقبول المتلقي وهو المعنى عينه الذي أقره "بشر بن المعتمر" وأكد عليه في نص صحيفته.

ج_ مراعاة أحوال المخاطبين :

يعد هذا الجانب من أكثر الجوانب التي استقطبت اهتمام البلاغيين القدماء وجاءت تحت مسمى "المقام أو مقتضى الحال " ،والمقام في مفهومه الدقيق يشمل« مجموع الشروط الخارجية المحيطة بعملية إنتاج الخطاب شفويا كان أو مكتوبا وكثيرا ما ارتبط (المقام) في البلاغة العربية بزيادة شرح وتحديد، وذلك بالحديث عن أقدار السامعين ومقتضى أحوالهم...ولإجلاء الصورة ،نشير مبدئيا إلى أن المقام يضيق حتى يقتصر على مراعاة حال المخاطب في لحظة محددة معلومة سلفا للخطيب ،ويتسع حتى يسع المجال أو الإطار الحضاري المشترك بين الناس عامة أو داخل نسق حضاري ذي طابع متميز»[17] .

وقد أشار" بشر بن المعتمر" إلى قضية المقام ومراعاة قدر السامع وأحواله بقوله :«ينبغي للمتكلم أن يعرف أقدار المعاني ويوازن بينها وبين أقدار المستمعين وبين أقدار الحالات، فيجعل لكل طبقة من ذلك كلاما ،ولكل حالة من ذلك مقاما حتى يقسم أقدار الكلام على أقدار المعاني ،ويقسم أقدار المعاني على أقدار المقامات ، وأقدار المستمعين على أقدار الحالات .فإن الخطيب متكلما تجنب ألفاظ المتكلمين ،كما أنه إن عبر عن شيء من صناعة الكلام واصفا أو مجيبا أو سائلا ،كان أولى الألفاظ به ألفاظ المتكلمين ، إذ كانوا لتلك العبارات أفهم ، وإلى تلك الألفاظ أميل ،وإليها أحن وبها أشغف »[18].

ففي قول" بشر بن المعتمر" تجليات واضحة للبعد التداولي، إذ ركز على المتلقي وما يحيط به من ظروف وملابسات وهو المتعارف عليه في اصطلاح البلاغيين ب : "مقتضى الحال " ، إذ دعا إلى ضرورة العنايه بحال المخاطبين ومقاماتهم ، وعلى المتكلم أن يخاطب السامعين بحسب مستوياتهم ، فيكلم العامة باللغة التي يفهمونها، ويحدث الخاصة بلغتهم التي تواتي مقامهم وأحوالهم وهو الذي سماه ب"أقدار المقامات " فيخاطب المتكلمين بلغة أهل الكلام وخاصته ،فإن ذلك كما يرى "الجاحظ" أفهم لهم وأخف لمؤنتهم ، فيعيب على المتكلم مثلا أن يفتقر لألفاظ المتكلمين وعباراتهم كما يعاب عليه أيضا أن يحدثهم بألفاظ العامة من الناس، فذلك لا يليق بمقامهم وحالهم[19] .

لقد ربط بشر بن المعتمر مسألة المقام بالبعد التداولي السابق وهو مسألة وضوح المعنى وعذوبة اللفظ فيقول : «فكن في ثلاث منازل،فإن أولى الثلاث أن يكون لفظك رشيقا عذبا، وفخما سهلا، ويكون معناك ظاهرا مكشوفا .وقريبا معروفا، إما عند الخاصة إن كنت للخاصة قصدت .وإما عند العامة إن كنت للعامة أردت .والمعنى ليس يشرف بأن يكون من معاني الخاصة، وكذلك ليس يتضع بأن يكون من معاني العامة. وإنما مدار الشرف على الصواب وإحراز المنفعة ،مع موافقة الحال، وما يجب لكل مقام من مقال، وكذلك اللفظ العامي والخاصي ، فإن أمكنك أن تبلغ من بيان لسانك ،وبلاغة قلمك، ولطف مداخلك ،واقتدارك على نفسك، إلى أن تفهم العامة معاني الخاصة ،وتكسوها الألفاظ الواسطة التي لا تلطف عن الدهماء ولا تجفو عن الأكفاء ، فأنت البليغ التام »[20].

قسم" بشر بن المعتمر "الناس إلى مجموعات وطبقات، أولى هذه المنازل هي منزلة الأديب الحاذق المتمكن من فن الكتابة والإبداع ، الذي يجيد الكلام ووضع اللفظ في موضعه الذي يواتيه ويناسبه ، كما يتفنن أيضا في اختيار المعنى الذي يعبر عن مقصوده ومراده ، كما لا يغفل أيضا حال سامعه ومقامه فيكلم كل واحد بحسب حاله ومنزلته، لأن مدار الصواب والنفع كله - بحسب بشر بن المعتمر -يكمن في موافقة الحال وما يجب لكل مقام من مقال .

تليها مرتبة الأديب المتوسط الذي لا يمتلك المقدرة نفسها التي لدى الأديب المتمرس فينصحه بشر بأن يتهيأ ويتريث في وضع الكلام في موضعه الصحيح ولا يكره اللفظ على التموضع في المكان الذي لا يناسبه ، وأن يتجنب التكلف قدر المستطاع.

أما آخر منزلة بينها بشر فهي منزلة المرء الذي تنعدم فيه قابلية الكتابة والإبداع فينصحه بأن «يتحول إلى أشهى الصناعات وأخفها عليه ،ولن يعيبه أحد أنه لم يتعاط قرض الشعر الموزون ،ولم يتخير الكلام المنثور بوجوب الابتعاد عن هذه الصنعة لأنها لا تواتيه »[21].

ويمكننا أن نلخص الأبعاد البراغماتية في نص صحيفة بشر بن المعتمر كالآتي :

إن تحقق الاستعداد الفطري لدى المتكلم يقوده إلى تحقيق مفهوم الملاءمة فيختار لكل معنى ما يناسبه من ألفاظ، كما أن تحقيق هذا المفهوم ينجم عنه بالضرورة مراعاة أحوال السامعين ومقاماتهم ،وإذا ما تحققت هذه الشروط كلها فإن ذلك يفضي بالضرورة إلى نجاح العملية التواصلية ، وهو الهدف عينه الذي تسعى التداولية إلى تحقيقه .

وعليه يمكننا أن نجمل هذه الأبعاد البراغماتية في صحيفة بشر بن المعتمر في خطاطة ذهنية هي كالآتي :

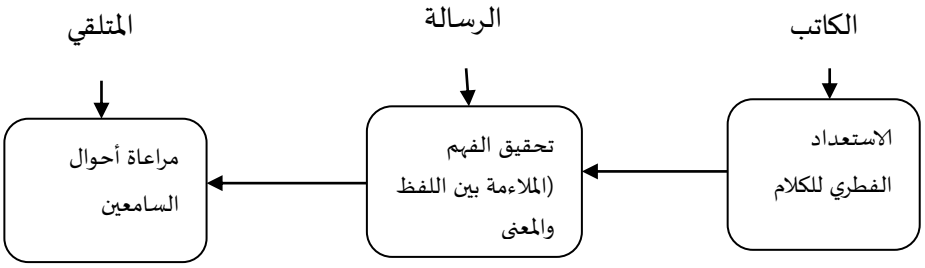

ختاما وبعد هذه الدراسة التحليلية لنص صحيفة "بشر بن المعتمر" نستخلص مايلي ::

- إن التداولية كاتجاه لغوي معاصر وبكل مفاهيمها الجوهرية لها جذور قارة في التراث اللغوي العربي، إذ نجد الكثير من الأبعاد النفعية قد أشار إليها اللغويون والبلاغيون العرب القدماء على غرار :مفهوم مقتضى الحال والإحالة وكذا قصدية المتكلم .

-يعد بشر بن المعتمر من أوائل البلاغيين الذين أولوا عناية فائقة ببراغماتية الخطاب فهو لم يحدد مفهوم النص انطلاقا من بنيته الداخلية فقط بل وضعه في إطاره التواصلي ، أي في علاقته بين منتجيه (المتكلم والسامع) .

-ركز بشر بن المعتمر في صحيفته على الوظيفة الأساسية للغة والتي هي التواصل ،ولذلك أولى عناية فائقة بجميع العناصر المتحكمة في هذه العملية: كالحالة النفسية للمتكلم وكذا عذوبة اللفظ ووضوح المعنى -وهو الذي يعكس بنية الخطاب -علاوة على ذلك اهتم بحال المخاطبين ومقاماتهم، وبذلك يكون لبشر بن المعتمر قصب السبق في وضع اللغة ضمن استراتيجية خاصة يحكمها الاستعمال ،لا البنية فقط .

لنقول في الأخير بأن التداولية كاتجاه لساني معاصر لم تكن وليدة الدرس اللساني الغربي ،بل نجد جل مفاهيمها وأبعادها متأصلة في ثنايا كتب البلاغيين والنقاد العرب القدماء، أي أن البلاغيين العرب مارسوا المنهج التداولي قبل أن يصبح هذا الأخير اتجاها معروفا يتخذ من البعد الاستعمالي للغة طريقه للدراسة، وإن كانت هذه الإشارات للأسف تفتقر إلى طابع التنظير.

هوامش البحث :

[1]- **الجيلالي دلاش ،"مدخل إلى اللسانيات التداولية " ،تر:محمد يحياتن ،ديوان المطبوعات الجامعية ،تيزي وزر ،ص:43.**

[2]- **عبد الهادي بن ظافر الشهري "استراتيجيات الخطاب " بنغازي ، ليبيا، ط1، ،2004 م ص: 23**

[3]- خليفة بوجادي ،"في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم "،دار الحكمة ،سطيف ،ط1، ص:200.

[4]- واضح طالب ، الخطاب التداولي في الموروث البلاغي العربي " رسالة دكتوراه ، كلية الآداب واللغات والفنون ، جامعة وهران ، 2011-2012م ص: 93.

[5]- مسعود صحراوي ، "التداولية عند العلماء العرب –دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي - ، دار الطليعة ، بيروت لبنان، ط1، ص: 26.

[6]- الشريف المرتضى ،"الأمالي " ،تح :محمد أبو الفضل إبراهيم ، ج1،دار الكتاب العربي ، بيروت ،لبنان، ط2، ص: 186.

[7]- خير الدين الزركلي ،"الأعلام " ،مطبعة كوستوماس ، ،بيروت ، ط5، بيروت ، ص:61.

[8]- ابراهيم ستار،"الأبعاد النصية والتداولية في التراث البلاغي العربي " ، رسالة دكتوراه ،كلية الآداب واللغات ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ،2015-2016م ، ص: 96،97.

[9]- أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ،"البيان والتبيين " تح:عبد السلام محمد هارون ،ج1 ، دار الفكر بيروت لبنان ، ص: 135،136.

[10]- ابن قتيبة الدينوري ،"الشعر والشعراء" ،تح :أحمد محمد شاكر ،دار الحديث ،ج1، القاهرة ،2006م ،ص: 71،72.

[11]- ينظر:محمد جوادعلي ،عقلان عبد الهادي رشيد ،صحيفة بشر بن المعتمر –دراسة تحليلية _،مجلة جامعة تكريت ،المجلد 19،العدد 12 ،2012 م ،ص:149.

[12]- الجاحظ ،"البيان والتبيين " ، ص: 136

[13]- المصدر نفسه ، ص:79.

[14]- أبو هلال العسكري ، "الصناعتين "، تح :علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل ابراهيم ، ط1، دت ، ص: 75.

[15]- ابن الأثير، "الجامع الكبير في صناعة المنظوم والمنثور " ، تح:مصطفى جواد، جميل سعيد ،مطبعة المجمع العلمي العراقي ، 1956م ، ص: 21، 22.

[16]- مسعود صحراوي ، "التداولية عند العلماء العرب " ، ص:40.

[17]- محمد العمري ،"نظرية الأدب في القرن العشرين "، أفريقيا الشرق ،المغرب ،ط2014،4م ،ص:122.

[18]- الجاحظ ، "البيان والتبيين " ، ص: 139.

[19]- ينظر:وليد قصاب ،"التراث النقدي والبلاغي حتى نهاية القرن السادس الهجري" ، الدوحة ، 1985م ،ص: 109.

[20]- الجاحظ ، "البيان والتبيين " ، ص:136.

[21]- المصدر نفسه ،ص:136.